عن كشف الغطاء عن وجه هذا الاجمال بيد التفصيل
وابدا الوجوه الموجبة لاعترافهم بالتفضيل وهي خمسة
الاول قوله تعالى في القصاص حيوة عري عن تكرار
اللفظ خلى عن اعادته الثاني انه اوجز واخصر
العبارة واقل حروفا الثالث انه احسن بالبقاء
للحروف المتباينة فان الخروج عند النطق من الفاء الى
اللام في قوله في القصاص اعدل من الخروج من اللام
الى الهمزة في قولهم القتل انفى للقتل لعدم ما يخرج
الهمزة واللام وكذلك الخروج من الصاد الى الحاء

ويستحضر الاذهان لاجل الاستماع وهذا الشعب
عظيم النفع لمن حققه لا ينفتح بابه الا لمن طرقه العا شر
التخلص وهو ان يجعل المنشي بين المعنى الذي
ينتقل عنه وبين المعنى الذي ينتقل اليه تعلقا وا رتباطا
بحيث يكون الكتاب المشتمل على المعاني المتعددة
والالفاظ الكثيرة من اوله الى اخره كالمنتظم في سلك
واحد ياخذ بعضه بازمة بعض وفي القران
الكريم من ذلك مواضع تطرب وتستعذب اسما عما
منها قصة ابرهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون

Copyright © King Saud University